

581 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس) -

الفتوى الحموية 02 (الشيخ د ناصر العقل)

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فالله اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين قال شيخ اسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في الفتوى الحموية في صفحة ست وتسعين فصل. وقد قال القائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية - 00:00:00

ان معنى قوله الرحمن على العرش استوى انه استوى وقهر وملك. وان الله عز وجل في كل مكان وجدوا وان يكون الله على عرشه وان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق. وذهبوا في الاستواء الى القدرة. فلو كان كما ذكروه كان - 00:00:20 فرق بين العرش والارض السابعة. لأن الله قادر على كل شيء. والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما فيها العالم فلو كان الله مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستو على الاشياء كلها لكان مستويا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش - 00:00:40

على القدر لانه قادر على الاشياء مستو عليها. و اذا كان قادرا على الاشياء كلها ولم يجز عند احد من المسلمين ان ان الله مستو على الحشوش والاخلاص لم يجز ان يكون الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء - 00:01:00 ووجب ان يكون معنى الاستواء يختص العرش دون بدون الاشياء كلها. وذكر دلالات من القرآن اه وذكرت يبدو انه ينقل ما زال ينقل عن وذكر دلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل. كلام من هنا - 00:01:20

ابو الحسن الاشعري. اه الشيخ اه ليش نص على الحشوش يا شيخ والاخلاص؟ عشان يفند عقيدة اه الحلول الذي قالوا ان الله حتى في الحشوش عشان التنفير من التأويل. ايه - 00:01:40

ولا والله كنت بقول لكم يعني فعلا ليه تستغنى عن هالاسلوب؟ بامكانه يقول المخلوقات التي تتضمن ما يليق وما لا يليق او المخلوقات التي تتضمن ما لا يليق بالله لكن هذا يبدو لي انه نوع من يعني التنفير من التأويل لان التنفير من التأويل يعني آآبهذه الصورة يجعل الواحد - 00:01:53

قد يرتدع عن التأويل اذا قلت انه في كل مكان معناه في كل مكان يشمل ما لا يليق بالله. ولذلك مثل هذه الامور ما توجد عند الاوائل. وجدت القرن الثالث وما بعده بل حتى في ائمة السلف كانوا ما يريدون هالعبارات ولعل الاشعري بتأثره بالبيئة الكلامية في عهد الاعتزاز - 00:02:17

ثم بعد ذلك يعني صار عنده التساهل هذا والا في السلف ما كانوا وانا ودي اخواني كنموذج في تعظيم السلف لله عز وجل اذا قرروا اسمائه وصفاته ان نقرأ ولو مقاطع خفيفة من كتاب - 00:02:39

التوحيد لابن خزيمة تجدون عجب من تعظيمه لله توحيد لابن خزيمة امام الائمة يسمى يعني تعبيري عن الله عز وجل في كل ما ورد في تقرير صفاته يستشعرك بعظام يشعرك بعظم الله - 00:02:55

وفي كل كلمة يعظم الله عز وجل بانواع التعظيم يعني ما يعني يستطرد امام الكلمات التي تقصد تقسو بها القلب. مثل هذه الكلمات نعم ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين. وذكر الآيات في ذلك ورد على المتأولين لها بكلام طويل لا يتسع - 00:03:12

هذا الموضع لحكايتها. مثل قوله فان سئلنا انقولون لله يدان؟ قيل نقول ذلك. وقد دل عليه قوله تعالى الله فوق ايديهم. وقوله تعالى لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:03:35](#)

ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج منه ذريته. وخلق جنة عدن بيده. وكتب التوراة بيده. وقد جاء في الخبر المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدل بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة - [00:03:55](#)

بيده وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل عملت كذا بيدي ويريد ويريد فيها النعمة. واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهومها في كلامها ومعقولا في خطابها. وما يجري - [00:04:15](#)

مفهومها في كلامها ومعقولا في خطابها. وكان لا يجوز في خطاب اهل البيان ان يقول القائل فعلت كذا بيدي ويعني بها النعمة. بطل ان معنى قوله تعالى بيدي النعمة. وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه. وقال القاضي ابو بكر - [00:04:35](#)

يبدو انه انتهى الان من كلام الاشعري. اي. الاشعري. نعم. وقال القاضي ابو بكر محمد ابن عبد ابن الطيب الباقياني المتكلم هو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيهم مثل مثل ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده. قال في كتاب الابانة - [00:04:54](#)

انا كنت بسؤالك عن الباقياني فجاوبنا ابن تيمية لكن ما يمنع ايضا من التعليق لانه خذنا هنا وخذنا عجيب والله اي والله ما ادري شيخ الاسلام اعمق منا علم واعرف لانه شيخ الاسلام تميز بالشمولية والاسعة والتدقيق وايضا النقد ناقض بالدرجة الاولى - [00:05:14](#)

انا كان في ذهني آآ وان كان هذا الكلام من علي نسيته قديم. كان في ذهني انه آآ افضل المتكلمين هم آآ البهقي والخطاب يكون هذا الشيء يدخل معهم. يصير ابن ابن الباقياني الخطابي والبهقي. ثم النووي والنوعي ليس بمتكلم - [00:05:34](#)

بالمعنى لا هو ولا بالحجر. لكن اخذوا لما ابن الخطاب فعندهم شيء من اه ما نسميه منهجة التأويل. لكن ليس على منهج المتكلمين مئة بالمئة بل للخطاب كتاب الاغنية عن الكلام واهله جيد وكذلك للبهقي - [00:05:55](#)

فاما هؤلاء يكونون متقاربين اللي هو ابن الباقياني والبهقي وابن حجر وكذلك النووي نعم. اي بس يمكن هو ما يعتبر الباقيين متكلمين ما يعتبر الخطاب المتكلم هل يظهر لي ولا يعتبر الباقي متكلم. المتكلمين مثل بنفورك - [00:06:19](#)

الطبرى الحسين الطبرى ولا نسيت اسمه انا دايما خلط ها لا الاوائل الاوائل اللي هم اقران الاشعري وليس فقط تلاميذه. اقرانهم الكلابية هؤلاء متكلمون اه عندهم نزعة كلامية. اما اه يعني عنده نزعة كلامية. كذلك الشرستاني وابو المعالي الجويد - [00:06:43](#)

هؤلاء المتكلمين هو يمكن يقارنه بالمتكلمين لا باهل الحديث. مثل الخطابي اه شسمه البهقي هؤلاء اهل الحديث والله اعلم. قال في كتاب الابانة تصنيفه اه فان قال قائل فما الدليل على ان الله وجها ويدا؟ قيل له قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله - [00:07:10](#)

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فثبت لنفسه وجها ويدا. فان قال فلما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارحة ان كنتم لا تعقلون وجها ويدا الا جارحة. قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حبا عالما قادرا الا جسما ان نقضي - [00:07:36](#)

وانتم بذلك على الله سبحانه وتعالى. هذا الالزام يا شيخ. الزام ملزم هذا فعلا. هذا قياس مضطرب ما هو قياس يثبتون الحياة اي نعم يعني لازم يطردون القياس يسقط القياس. اذا وقفوا على جزء وتركوا جزء هذا منطقيا - [00:07:56](#)

عقلنا وشرعوا لا يستقيم. وكما لا يجب في كل شيء كان قائما بذاته ان يكون جوهر. لأن واياكم لم نجد قائما نفسه في شاهدنا الا كذلك. وكذلك الجواب لهم ان قالوا يجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاتاه - [00:08:16](#)

سائر صفات ذاته عرضا واعتلو بالوجوب كذا يا شيخ ايه احتاجوا احتاجوا يعني وقال فان قال فهل تقولون انه في كل مكان؟ قيل له معاذ الله بل هو مستوى على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال الله - [00:08:36](#)

تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال أأمنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان - [00:08:56](#)

قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه. والخشوش والخشوش والمواضع التي يرحب عن ذكرها وجب ان يزيده ان

يزيد بزيادة الامكنته اذا خلق منها او اذا خلق منها ما لم يكن. وينقص بقصانها اذا بطل منها ما كان - 00:09:10
ولو صح ولصح ان يرحب اليه نحو الارض. والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا. وهذا قد اجمع على خلافه وتخطئة قائله. نعم متاخر اذا شاعت. نعم من التماذج طبعا هذا السؤال يرد عليهم هم والمشكلة مهوب فقط هذا هو المشكلة عندهم اه يعني اه انه انه ما هناك -

00:09:30

المصداقية للمذهب وغالبا اهل الاهواء هكذا يتطلبون انا اقول ما لهم حجة في ذلك. لأنهم هم حينما يقولون انه آآ من يثبت الاستواء ومن يثبت اليد وآآ لوجه الله فهو مجسم. هنا يعني يجعله - 00:09:57

اوائلهم مجسمة طبعا. وحينما يقولون تجسيم كفر هنا يكفرون اوائلهم ومنهم الاشعري معنى يرد عليهم الكلام وهذا ما اكبر مما قاله شيخ الاسلام. لكم هي دينونهم بما في وقتهم. مثل كثير من الفرق - 00:10:12

يعني الشيء اللي استقروا عليه ويدينون به حتى لو لو جرموا اسلافهم المنطق قائم عليه من اليوم. وهو اقوى منطق عليهم. هم يعتبرون يعني اصحاب النزعة الكلامية الخالصة مثل الشهر الثاني والبغدادي - 00:10:27

ابو المعالي الجوني ومثل الرازى والاي جي والامدي. خاصة الايدي والامدي هم اللي استقر عليهم مذهب الاشاعرة الى الان. يعتبرون هم وهم الائمة. اما التناقض فما ادري كيف يجيبون عليه - 00:10:43

لأنهم فيما ييدو لي انه اشهر جواب عندهم انه يجوز ان يكون هذا مذهب وهذا مذهب مثل ما الان يقول بعض متاخرتهم انه مذهب السلف التفويض والتأويل وهم يختلفان كما تقول النابتة الجديدة الان الاحباش الجدد - 00:10:57

يعني هم الى الان يثيرون هالقطبية بقوة. يقول لك مذهب السلف في التفويض طيب والاثبات؟ نعم الاثبات. طيب. ما يجتمع الاثبات والتفويض. التفويض هروب من الاثبات. هروب حقيقي يعني عقلا يشار عنه - 00:11:18

يعني هو التناقض لازم للجميع ما ما يحتاج ولا يجيبون عليه. اما كيف لماذا حاكموا شيخ الاسلام؟ يحكمون على ما يدينون به فقط ولا الشیخ حسام مهوب فقط حتى لو اه يعني اه ذكر نقد تناقضهم مع شيوخهم بل حتى في المذاهب - 00:11:35

حالهم على الائمة الاربعة. قبل قبل الاشعري. قال انت الشافعيين كيف تدينون للشافعى بالفقه والعقيدة اهم مالكية كيف تدينون لمالك بالفقه ولكم ذلك والعقيدة اهم كيف تاخذون بعقيدتكم و لا تاخذون بعقيدتكم؟ ايها اساس الدين؟ العقيدة. هذا المنطق يبقى عليهم الى قيام الساعة. نعم. الى اخره - 00:11:55

سؤالها والزمخشري في بالي يا شيخ ايضا سأله الشیخ هل هؤلاء لهم اقوال اخرى تناقض ما قرروه ما نقل عنه ابن تيمية في ام ان هذه اقوالهم ثابتة غير الاشعرية؟ لا من نقل عنهم - 00:12:21

يعني قد يكون عند بعضهم تناقض هو نقل للزمخشري كلام؟ الزمخشري معتزلي انا ما اذكر انه نقل كلام الزمخشري في هذا الباب قد يكون في باب اخر. نعم اقول هؤلاء مطرد لکلامهم. نعم. خلنا خلونا في اليقظة ما اظن ما اظن - 00:12:37

هو الذين عدهم الى الان ليس عندهم آآ مذهبان. مذهبهم واحد ما ادري علشان الغاية كناحية ترتيب ترتيبية وهو من المناسب انه يكون هناك ملخص يكشف حقيقة الانتساب. نعم. لانه يرد على النابتة الجديدة الان - 00:12:56

الجديدة هذى خليط حقيقة نستغرب وانا اظن عمل ربما تظني مبالغ اذا قلت لكم انه هذا عمل استخباراتي خطير علينا عمل استخباراتي خطير جدا. يعني انا اشوف انه يعني النابت الجديد امر عجيب. في تناغم وبعدهم ما يعرف بعض - 00:13:18
احيانا فيه ايضا دفاع غير طبيعي دفع غير طبيعي لم نعهد ثم ايضا فيه نوع من الخلط الخلط المعمد مهوب منهم هم ولا يدرؤون انهم يخلطون مما يدل على ان الضخ اللي يضخ عليهم - 00:13:36

اصل المقصود فيه الخلط النابت الجديدة يعني عندهم مثلا بعضهم قوة الانتفاء للمذهب الحنفي. المذهب كففة ثم يطعنون من خال ذلك بمن لم يلتزم المذهب التزاما كلية او التزاما حرفيا. يعني مثلا يطعنون - 00:13:54

في الفروع ايه الكلام عن الفروع اقول له هم يخلطون نعم خلط عجيب ولا ادري اندفاع شديد في مسألة انه هؤلاء الذين خرجوا من هؤلاء اساعوا الى اهل السنة وهؤلاء اخطأوا واحيانا يجرمونهم. طبعا الفرق هو انه الاحباش يكفرون وهؤلاء لا

وهذا ما يدل على انها حيلة عشان يصلحون للبيئة عن شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم محمد ابن عبد الوهاب آآ الالباني ابن باز بن عثيمين. يجرمونهم الان لكن ما يكفرون - 00:14:33

ولذلك لما قلت لاحد المنتسبين اليهم او المؤثرين بهم وصيthem من يقول له هذا مذهب الاحباش؟ قال لا الاحباش يكفرون هو صادق الحبس يكفرون يكثرون من تيمية وابن القيم لا يكفرون لا مهوب علشان السواء الله يرضي عليك. هو المذهب شامل - 00:14:52
مذهب شامل صوفي اه بدعي اه متكلم الى اخره. اه مذهب الاحباش عبارة عن خليط من صنع الدول الغربية اه من صنع الكفار مذهب الحداش خليط يتعاطف مع الصوفية ويتعاطف مع المتكلمين ويتعاطف مع اه كل من - 00:15:09

يعني اعادوا الدعوة السلفية في القديم والحديث ويبيكي عليهم ولذلك تجدهم هم من اكثرا من انتصر للدفاع عن البوطي بوطل عاد مؤسسة النظام ما ادري عنها المهم انا اقصد النابته - 00:15:29

هذا الجديدة اللي بعظامهم يسميهما احباش والعجيب اني لما رحت لبعظ مناطق النائية يسألوني انت شفت الاحباش الاحباش الموجودين بالمكان الفلاحي ولد سائدة عندهم كلمة الاحباش وقالوا انهم في المجالدة بدوا يتخدون احياء جديدة لهم. يحتاج يتثبت انه يمكن يزور المنطقة. ايه لا الجنوب يعني انتشار - 00:15:50

في اعلان وردة فعل عنيفة ضد السنة واهلها وضد رموز معينة الائمة المعروفيين يعني نفس نفس توجه الاحباش لكنه هؤلاء يصرخون الذم ويجرمون ويقولون هؤلاء بسببهم سبب كذا خروج عن منهج اه الحنابلة وهؤلاء. اذا هم تكفيريين يا شيخ - 00:16:13
خلنا موضوع نعم يقول ابن تيمية رحمة الله تعالى فان قال نعم قبل معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى. وقال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال المتن من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا - 00:16:37

فهي تمور. قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والخشوش والمواضع التي يرحب عن ذكرها. ولو جب ان يزيد بزيادة اذا اذا خلق منها ما لم يكن وينقص بقصانها اذا بطل منها ما كان ولا صح ان يرحب اليه نحو الارض والى خلفنا والى - 00:17:02
والى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمين على خلاف وتخطئة قائله وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم ينزل ولا يزال موصوفا بها هي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والبقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا آآ - 00:17:22
اه وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثرا من هذا. لكن ليست النسخة حاضرة عندي. وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في مثل هذا الباب كثير لمن يطلبه وان كنا مستغنين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام. وملاك الامر وملاك الامر - 00:17:42

ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين ثم نور الكتاب والسنة التي يغنىها عن كل شيء. ولكن كثيرا من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين. ومحسنا للظن بهم دون غيرهم. ومتوهما - 00:18:02
انهم حققوا في هذا الباب ما لم يتحققه غيرهم. فلو اتي بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. ثم هم نعم فلو اوتى بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. لا. فلو اوتى بكل اية ما تبعها حتى - 00:18:22

بشيء من كلامهم ايه من كلامهم غير مشكل يعني ما ما يرتبط بالمصادر الاصلية وهذا يعني آآ يطرح فكرة انا اطرحها حقيقة وانا بنفسي ما ما استوعبته كثيرا لكنها مهمة - 00:18:42

في تقرير العقيدة انا اقول ما دام يعني السلف كانوا في كل عصر يستخدمون الاساليب والمصطلحات التي تناسب الاهواء والبدع في في عصرهم. الشيخ الاسلام ابن تيمية يعني نجده انه آآ عاش في عصر استعمل فيه المناهج الكلامية - 00:19:01
فيها الطرق الصوفية والمناهج الباطنية والرافضة وغيرهم وكان استعمل الاساليب التي تناسب آآ في رد عليهم وفي حماية عقول المسلمين في ذلك الوقت من غواييل بدعهم لكن كثيرا ما نقرأ الان نجد انه قد لا يناسب خطاب الناس في هذا العصر - 00:19:21
وهو حق فلماذا مثلا ما نعتمد في تقرير العقيدة اصل والباقي يكون عند الحاجة. الاصل هو انا نعتمد فهم السلف في القرن الاول للعقيدة من خلال ما اسر عنهم نصوص شرعية والاثار - 00:19:45

او على الاقل في القرون الثلاثة الفاضلة قبل ان تستفحـل فرق الكلامية. القرون الثلاثة الفاضلة استقرت فيها مناهج الدين حقيقة.

مناهج تقرير الدين استقرت في القرون الثلاثة الفاضلة. وما جاء بعدها انما هو تفريع عليها. ولعل - 00:20:06

هذا من معانـي تزكـة النبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ لـقـرـونـ التـلـاثـةـ الفـاضـلـةـ.ـ الخـيـرـيـةـ.ـ فـاقـولـ يـعـنيـ فـيـ عـهـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـثـلـاـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ

التـوـسـعـ الـذـيـ توـسـعـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ لـاـنـهـ مـاـ وـجـدـ الـفـرـقـ الـكـلـامـيـةـ الـتـيـ فـصـلـتـ التـفـصـيـلـ كـانـ فـيـ الـقـرـنـ الـرـابـعـ وـالـخـامـسـ

وـالـسـادـسـ - 00:20:23

الـلـيـ هـوـ مـاـ يـشـبـهـ الـوـسـاـوسـ تـقـرـيـرـ الـعـقـيـدـةـ بـالـوـسـاـوسـ.ـ وـسـاـوسـ الرـازـيـ وـوـسـاـوسـ اـهـ الشـهـرـسـتـانـيـ وـالـبـغـدـادـيـ فـاضـطـرـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـنـ

يـقـابـلـهـ بـهـذـاـ التـفـصـيـلـ الـذـيـ قـدـ اـسـتـوـحـشـ مـنـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ الـلـيـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ - 00:20:44

مـقـتـضـيـاتـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـلـيـ سـمـعـتـوـهـ هـذـهـ التـفـاصـيـلـ هـلـ نـحـنـ بـحـاجـةـ إـلـيـهـ؟ـ مـاـ اـظـنـنـاـ مـاـ اـظـنـنـاـ بـحـاجـةـ إـلـيـهـ الـاـلـاـ فـيـ حـالـاتـ خـاصـةـ عـنـدـنـاـ نـجـدـ

طـالـبـ عـلـمـ يـعـنـيـ عـنـدـهـ شـبـهـةـ عـنـدـهـ لـوـثـةـ وـيـحـتـاجـ هـذـاـ التـفـصـيـلـ.ـ مـاـ يـوـجـدـ مـاـ اـرـىـ اـنـ تـقـرأـ هـذـهـ - 00:21:00

الـمـطـوـلـاتـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ فـيـ الـحـلـقـاتـ الـاـنـ وـيـقـرـأـ عـلـيـهـمـ مـثـلـاـ تـفـسـيـرـ اـبـنـ جـرـيرـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ لـوـ اـسـتـخـلـصـ الـعـقـيـدـةـ وـكـانـ عـنـدـنـاـ نـيـةـ

مـشـرـوـعـ بـدـأـنـاـ فـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـلـاـ نـسـتـغـنـيـ جـهـوـدـكـ - 00:21:22

اـهـ كـاسـسـ فـقـطـ مـنـهـجـ الـلـيـ هـوـ نـسـتـبـنـطـ الـعـقـيـدـةـ بـجـمـاعـ تـفـاصـيـلـهـاـ مـنـ اـثـارـ السـلـفـ مـنـ خـالـلـ تـفـسـيـرـ اـبـنـ جـرـيرـ لـاـنـهـ اـكـبـرـ كـنـزـ لـلـسـلـفـيـهـ فـيـ

الـتـفـسـيـرـ هـوـ.ـ مـاـ يـوـجـدـ مـثـلـهـ يـعـنـيـ فـيـ اـهـ عـلـوـ السـنـدـ وـفـيـ كـذـلـكـ اـهـ صـفـاءـ الـعـقـيـدـةـ وـفـيـ التـزـامـ الـعـرـبـيـةـ وـفـيـ اـيـضاـ اـنـتـقـاءـ - 00:21:39

الـعـقـيـدـةـ بـشـكـلـ مـوـجـزـ مـفـرـدـاتـ فـيـقـولـ لـعـلـنـاـ اوـ اـتـوـقـعـ اـنـهـ فـيـ قـرـاءـتـكـمـ كـتـبـ الـعـقـيـدـةـ اوـ تـعـلـيـمـكـمـ لـهـاـ.ـ لـاـ نـدـخـلـ فـيـ هـذـهـ

الـتـفـاصـيـلـ الـاـعـنـدـ نـخـبـةـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ الـاـنـ كـبـرـتـمـ وـاـسـتـوـعـبـتـمـ - 00:22:06

لـاـ بـأـسـ لـكـ عـنـدـ اـسـتـخـارـةـ طـالـبـ الـعـلـمـ الـذـينـ بـدـأـوـاـ الـاـنـ يـقـرـؤـونـ تـقـرأـ عـلـيـهـمـ هـذـهـ الـاـمـورـ.ـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ صـعـبـ.ـ اـنـاـ اـشـوـفـ طـالـبـ الـجـامـعـةـ

يـعـنـيـ اـيـوـهـ طـالـبـ الـجـامـعـةـ نـظـرـاـ لـاـنـ درـاسـتـهـمـ سـطـحـيـةـ مـاـ يـسـتـفـيـدـوـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ قـرـاءـتـهـ تـدـمـيـرـيـةـ وـلـاـ - 00:22:25

يـسـتـفـيـدـوـنـ كـثـيـرـاـ الـاـذـاـ وـفـقـ الـاـسـتـاـذـ اـنـهـ يـنـتـقـيـ وـيـعـفـيـهـمـ مـنـ قـرـاءـتـهـ التـفـاصـيـلـ.ـ لـاـنـهـ مـاـ يـخـلـوـ مـنـ سـطـرـ سـطـرـيـنـ الـاـعـنـدـ وـقـفـةـ اـقـدـرـ اـحـلـهـ

مـثـلـ قـيـمـةـ الـحـشـوـشـ وـمـاـ الـحـشـوـشـ وـالـاـشـيـاءـ دـيـ.ـ اـنـ مـثـلـاـ اـنـ فـسـرـنـاـهـاـ تـفـسـيـرـ حـقـيـقـيـ.ـ صـارـ عـنـدـهـ يـعـنـيـ نـوـعـاـ مـنـ التـشـوـيـشـ الشـدـيدـ -

00:22:46

مـاـ الـمـوـجـبـ لـذـكـ؟ـ فـيـ عـهـدـ شـيـخـ الـاسـلـامـ وـعـهـدـ هـؤـلـاءـ الـائـمـةـ كـانـ هـنـاكـ مـوـجـبـ الـاـنـ النـاسـ لـاـ يـتـحـدـثـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـورـ خـاصـةـ فـيـ بـيـنـنـاـ

مـاـ كـانـ لـهـ مـوـجـبـ نـعـمـ عـلـىـ الـحـيـنـ هـيـ لـفـتـةـ اـرـجـوـ اـنـهـ تـتـأـمـلـوـنـهاـ - 00:23:09

وـالـلـهـ جـيدـ لـاـنـهـ لـاـنـهـ تـقـعـيـدـيـ.ـ نـعـمـ صـحـيـحـ.ـ وـهـذـاـ مـنـ مـيـزـاتـ مـنـهـجـ الشـيـخـ مـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ.ـ يـعـنـيـ تـأـصـيـلـيـ دـائـمـاـ اوـ غـالـبـاـ وـتـرـىـ كـذـلـكـ تـرـىـ

مـنـ الـمـؤـصـلـيـنـ اـهـ مـعـالـيـ الشـيـخـ صـالـحـ اـلـ الشـيـخـ - 00:23:25

صـاحـبـ تـأـصـيـلـ اـذـاـ فـيـ شـرـوـحـ لـلـكـتـبـ وـالـعـقـيـدـةـ وـالـلـهـ تـعـجـبـنـيـ يـعـنـيـ مـنـهـجـ وـصـاحـبـ تـأـصـيـلـ وـاضـحـ وـيـرـبـطـ الشـيـبـاـنـ بـالـاـصـوـلـ وـالـقـوـاـدـلـ

يـعـنـيـ التـوـسـعـاتـ وـالـفـرـعـيـاتـ.ـ نـعـمـ ثـمـ مـعـ هـذـاـ مـخـالـفـوـنـ لـاـسـلـافـهـمـ غـيـرـ مـتـبـعـيـنـ لـهـمـ.ـ فـلـوـ اـنـهـمـ اـخـذـوـنـاـ بـالـهـدـىـ الـذـيـ يـجـدـوـنـهـ فـيـ كـلـامـ اـسـلـافـهـمـ

لـوـ - 00:23:42

رجـيـ لـهـمـ مـعـ الصـدـقـ فـيـ طـلـبـ الـحـقـ اـنـ يـزـدـادـوـاـ هـدـىـ.ـ وـمـنـ كـانـ لـاـ يـقـبـلـ الـحـقـ الـاـ مـنـ طـائـفـةـ مـعـيـنـةـ.ـ ثـمـ لـاـ يـتـمـسـكـ بـمـاـ جـاءـتـ بـهـ بـمـاـ

جـاءـتـ بـهـ مـنـ الـحـقـ فـيـهـ شـبـهـ مـنـ الـيـهـوـدـ الـذـينـ قـالـ اللـهـ فـيـهـمـ وـاـذـ قـيـلـ لـهـمـ اـمـنـواـ بـمـاـ اـنـزـلـ اللـهـ قـالـ - 00:24:06

نـؤـمـنـ بـمـاـ اـنـزـلـ عـلـيـنـاـ وـيـكـفـرـوـنـ بـمـاـ وـرـاءـهـ.ـ وـهـوـ الـحـقـ مـصـدـقـاـ لـمـاـ مـعـهـمـ.ـ قـلـ فـلـمـاـ قـتـلـتـوـنـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ مـنـ قـبـلـ

قـالـوـ لـاـ نـؤـمـنـ بـمـاـ اـنـزـلـ عـلـيـنـاـ.ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـمـ فـلـمـاـ قـتـلـتـوـنـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ مـنـ قـبـلـ - 00:24:26

اـنـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـيـنـ.ـ ايـ اـنـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـيـنـ بـمـاـ اـنـزـلـ عـلـيـكـمـ.ـ يـقـولـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـنـمـاـ جـاءـتـكـمـ بـهـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ تـبـعـوـنـ وـلـاـ لـمـاـ جـاءـتـكـمـ بـهـ سـائـرـ

اـنـبـيـاءـ تـبـعـوـنـ.ـ وـلـكـ اـنـمـاـ تـبـعـوـنـ اـهـوـاـكـمـ.ـ فـهـذـاـ حـالـ مـنـ لـمـ يـقـبـلـ الـحـقـ.ـ لـاـ - 00:24:46

لـاـ مـنـ طـائـفـهـ وـلـاـ مـنـ غـيـرـهـ.ـ مـعـ كـوـنـهـ يـتـعـصـبـ لـطـائـفـتـهـ بـلـاـ بـرـهـاـنـ مـنـ اللـهـ وـلـاـ بـيـانـ.ـ وـكـذـلـكـ قـالـ اـبـوـ الـمـعـالـيـ الـجـوـيـنـيـ فـيـ كـتـابـهـ الرـسـالـةـ

الـنـظـامـيـةـ اـخـتـلـفـ مـسـالـكـ الـعـلـمـاءـ فـيـ هـذـهـ الـظـواـهـرـ فـرـأـيـ بـعـضـهـمـ تـأـوـيـلـهـاـ يـقـصـدـ الشـيـخـ - 00:25:06

الظواهر اللي هو موضوع الصفات والاسماء والصفات ظواهر النصوص فيما يبدوا لي الظواهر اللي هي مثلا ظاهر بل يداه الرحمن على العرش استوى هذه ظواهر النصوص رأى بعضهم تأويلاها والتزم ذلك في اية الكتاب وما يصح من السنن. وذهب ائمة السلف الى الانكafاف عن التأويل - 00:25:26

واجراء الظواهر على مواردها. وتفويض معانيها الى الله. العبارة تحتاج ان تردد الى التفصيل السابق ياشيخ العبارة هنا لا العبارة قاعدة اولية. هي هي القاعدة الاولى دائم المرجع هي قوله عز وجل ليس كمثله كمثله شيء - 00:25:52

السميع البصير عليها مدار كل ما يتعلق اسماء الله وصفاته وافعاله والاخبار عنه ثم الغيبيات حتى الغيبيات يعني هذه القاعدة اذا قلنا في مثلا اوصاف بعض الامور الغيبية نقول ليس كمثلها شيء عندنا الا من حيث بعض الحقائق مثل ما يتعلق بنعيم الجنة - 00:26:12
وعذاب النار يعني هي امور معروفة امثالها عندنا في الدنيا لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقصد - 00:26:33

انه هذى القاعدة تشمل اسماء الله عز وجل صفاتة وافعاله وكذلك الغيبيات. لا تظرب بها الامثال بالواقع. الا من حيث انها حقائق فقط العبارة ياشيخ تفويض معانيها الى رب. المقصود ان الكيفية الكيات اي نعم. لأن العبارة مبهمة. هي المعاني والحقائق كيفيات ولا شك. اي نعم. تحفيظ المعاني - 00:26:43

الكيفيات لا شك. وهذا مما يدل على اهمية دائم اعتبار السياق اللي يعني يعني من هنا اثبت شيء ثم نفي شيء. حينما نفي المعنى هنا لا يقصد المعنى اللي هو الحقيقة الظاهرة. انما يقصد بالمعنى الحقيقة الغائبة. وهي الكيفيات. نعم - 00:27:04

قال والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك اجماع الامة وهو حجة متبعة وهو مستند معظم الشرعية. وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما - 00:27:24

فيها وهم صفة الاسلام والمستقلون باعباء الشرعية وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها تعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغ او محتوما مسوغ او محتوما لاوشك - 00:27:44

كأن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشرعية. واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأويل. كان ذلك هو الوجه المتبعد. فحق على على ذي الدين. ان يعتقد تنزه الباري عن صفات المحدثين. ولا يخوض في - 00:28:04

المشكلات ويكل معناها الى رب تعالى فليجر فليجر اي الاستواء والمجيء وقوله لما خلقت بيدي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقوله وقوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا - 00:28:24

قلت ولتعلم السائل هذا كلام ابن تيمية ياشيخ ايه اكيد. قلت ولتعلم ولتعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب اه الجواب على السؤال الاول السؤال الاول نعم ذكر الفاظ بعض الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب. وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين - 00:28:44

وغيرهم يقول بجميع ما نقول في هذا الباب وغيره. ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به. وكان معاذ ابن جبل يقول في المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سنته اقبلوا الحق من كل من جاء به. وان كان كافرا او قال فاجرا. واحذروا زيف الحكيم. قالوا كيف - 00:29:10

اعلم ان الكافر يقول كلمة الحق قال ان على الحق نورا او قال كلاما هذا معناه. فاما تقرير ذلك بالدليل واماطة ما يعرض من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يبرد به من اليقين. ويقف على مواقف اراء العباد في هذه المهمة - 00:29:30

فما تتسع له هذه الفتوى وقد كتبت شيئا من ذلك قبل هذا وخاطبت ببعض ذلك بعض بعض من بعض من يجالسنا فما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يحصل به المقصود. وقد تحقق ياشيخ ولا لا؟ التدميرية ياشيخ. والله ما ادرى في هذا الباب ما ادرى - 00:29:50
الا ان كان يقصد هذا حقيقة التدميرية مرجع لهذا كله هي عبارة عن جمع شمل قواعد السلف ورد الهجج كذلك حججت هذه امثلة الشيخ وضع قواعد. هذه القواعد هي المرجع عند السلف قديما وحديثا. هذا هذه ميزة الا ان كان يقصد هذا ممكنا يمكن الله اعلم - 00:30:10

ولعلنا بذلك نكتفي جزاكم الله خير وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:30:37